

العنف المدرسيّ وعلاقته بالاضطراب الأسريّ لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م. د. حيدر كريم جاسم

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة- قسم الشريعة

الملخص:

يعد العنف المدرسي من ابرز المشكلات التي تواجه النظام التربوي بأكمله ،وبسبب الحاجة لدراسة تستهدف التعرف على العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالاضطراب الأسري استهدف البحث التعرف على العنف المدرسي؛ وكذلك الاضطراب الأسري وعن العلاقة بينهما، وتحدد البحث بطلبة المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، وتطلب ذلك بناء اداتين لقياس العنف المدرسي والاضطراب الأسري، وكانت ابرز النتائج وجود عنف مدرسي وكذلك يوجد لصالح الذكور ، في حين الاضطراب الأسري كان دون المتوسط، أما علاقة العنف المدرسي بالاضطراب الأسري؛ فكانت دالة احصائية، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترنات.

مشكلة البحث:

العنف ظاهرة موجودة منذ الأزل ،إلا أنها اتخذت في القرن العشرين طابعاً جديداً لا يستطيع أحد وامتدت لتشمل الصغار والكبار والأفراد والجماعات والدول، وإذا كان العنف يمثل أقسى درجات الظلم والقهر التي تقع على الإنسان ،فإن عنف القرن العشرين وبدايات هذا القرن تجاوز القدرة على ممارسة الظلم والقهر ليصل إلى ممارسة التحقيق والإذلال والاستخفاف بحقوق الإنسان.

ويُعدُ العنف المدرسي من أخطر أنواع العنف وذلك بسبب ما يخلفه من دمار بحق المدرسة كمؤسسة تربوية تعنى ببناء الإنسان وبالتالي بحق المجتمع، وتكمِّن خطورة العنف المدرسي من خلال النتائج التي يخلفها من تدني على المستوى السلوكي والعلمي .

وقد عانت كثير من المجتمعات من ظاهرة العنف المدرسي، ففي كثير من الدول يتغير أكثر من (٥٨٪) من الطلاب عن مدارسهم شهرياً بسبب الخوف من تعرضهم للعنف من قبل طلاب آخرين (عويدات وحمدي، ١٩٩٧: ٣٩).

وتعد الأسرة المكون الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الفرد لذا أصبحت البيئة الأسرية سبباً مباشراً من أسباب نموه وان انعدام الحب والعطف والرعاية والحنان زيادة على النظام

القاسي المتسلط الذي يفرضه الآباء على أبنائهم يؤدي إلى سوء توافقهم الاجتماعي مما يؤدي بهم إلى بعض الاضطرابات السلوكية والعنف (فراج، ١٩٩٦: ١٢١).

وللعوامل الأسرية تأثير فاعل في تكوين العنف المدرسي؛ لأنّ الأسرة تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الطفل وتشكيل سلوكه (الريhani ، ١٩٨٥ : ٧١) ، لذا أساليب التنشئة الأسرية وطبيعة العلاقة بين الآباء والأمهات، وبينهما وبين الأبناء قد تؤدي إلى حدوث العنف عندما تكون هذه العلاقة مضطربة ومفككة (السرطاوي وسالم، ١٩٨٧: ٧٦).

إنّ لحجم الأسرة، والظروف السيئة للسكن، والمستوى المتردي للإشراف الوالدي، والحالة الاقتصادية، وغيرها أثراً في حدوث الاضطرابات السلوكية (كازين، ١٩٩٣: ٤٣).

وبعد اطلاع الباحث على ابرز المشكلات في المدارس ومن خلال ملاحظات المرشدين التربويين تبين تصدر مشكلة العنف المدرسي كأبرز مشكلة تواجه النظام التربوي بأكمله، وبسبب الحاجة لدراسة تستهدف التعرف على العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة يأتي البحث الحالي ، ولذلك يمكن إيجاز مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي: ما علاقة العنف المدرسي بالاضطراب الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

تعدُ المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وفيها يقضي الطالب مع زملاؤه وفيها يمارس عدة أنشطة، فضلاً عن تلقيه التعليم، ومن هنا نجد أن المدرسة تسهم في العمل على تكامل شخصية الطالب تعليمياً وتربيوياً واجتماعياً ونفسياً ولما كان بعض الطلاب قد يتعرضون لتصرفات عنيفة من جانب أقرانهم وهؤلاء يتعرضون للعقاب من إدارة المدرسة، فإن الجميع يبدؤون الإحساس بأن هناك قواعد للضبط الاجتماعي داخل المدرسة، فالمدرسة قد تكون سبباً من أسباب التمرد والعصيان فالقيود التي تفرضها بعض المدارس على طلبتها والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومديري المدارس، من شأنه أن يؤدي إلى الرفض والتمرد وتعزيز مظاهر العنف وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتتأكد فيها إثبات الذات، فالطالب في المدرسة إن لم يتتوفر له قسط من الحرية وقدر من المساحة التي تسمح له بالتعبير عن نفسه والشعور بالمسؤولية، فإنه قد يصاب بالإخفاق والتوتر، وربما القلق وعدم التوافق، وقد يعد ذلك نقطة تحول الطالب إلى طريق الانحراف والجنوح (التيير وأخرون ، ١٩٩٩ ص: ١٠٦-١٠٧)، وقد يرجع سبب فشل المدرسة في أداء دورها إلى الإدارة المدرسية ذاتها فإذا كانت غير قادرة على توفير الجو الملائم للطلاب ، وغياب الرقابة تجاه الطلاب،

وضعف المتابعة، وعدم الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب، فإن كل ذلك قد يؤدي إلى شیوع السلوکیات العنيفة بين الطلاب (العمري، ١٤٢٣، ص: ٩١)،

وكذلك ارجع بعض الباحثين العنف المدرسي إلى أسباب تعود إلى الأسرة وخاصة الأسر المفككة وفي دراسة أردنية تم إرجاع العنف المدرسي إلى أقران السوء (٧٠,٢ %)، والشعور بالظلم من جانب المعلمين (٦١,٤ %)، والتمييز غير العادل بين الطلبة (٥٣,١ %) واستعمال المعلمين لأساليب خاطئة (٤٧,٩ %) ثم استعمال الأسر العنف (٣٥,٥ %)، فالعنف قد ينتقل من المنزل إلى المدرسة، ويمكن انتقاله من المدرسة إلى المنزل. (العيسيوي، ٢٠٠٧، ص: ٣٧).

ومما لا شك فيه أن تفكك الأسرة من حيث كونه ظاهرة اجتماعية لابد أن يؤثر في سلوك أبنائها، فالتأثير على الأبناء يستمر لمدة طويلة حتى لو تغيرت ظروفهم، فلو كانت الأسرة تعاني من حالة التمزق والتفكك والتحلل فإن هذا يتراك آثار واضحة في شخصية الأبناء وتفاعلاتهم، في حين لو كانت الأسرة سوية في بنائها ووظائفها وطبيعتها فإن شخصية الأبناء ستكون قوية ومحصنة من الانحرافات السلوكية التي قد تلحق بالشخصية فيما إذا كانت الأجياء الأسرية للفرد مضطربة وتعاني من حالة التصدع والتفكك (Singh, 2005: 234).

وبناءً على ما تقدّم يمكن القول أن أهمية البحث تكمن في عدّة اعتبارات، يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

- ١- بناء أداة لقياس العنف المدرسي يمكن أن يفيد المرشدين التربويين في تشخيص العنف المدرسي، ومن ثم إعداد برامج إرشادية لتخفيف العنف وكذلك للاضطراب الأسري .
- ٢- الحصول على معلومات وبيانات عن وجود وانتشار العنف في المدارس المتوسطة والاضطرابات الأسرية .
- ٣- الاهتمام بطلبة المدارس المتوسطة باعتبارهم يمثلون مرحلة المراهقة والتي تعد من أهم مراحل عمر الإنسان.

أهداف البحث : يستهدف البحث التعرف بـ:

- ١- قياس العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٢- الاضطراب الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- ٣- العلاقة بين العنف المدرسي والاضطراب الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

حدود البحث:

يتحدد البحث بطلبة المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد
الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

تحديد المصطلحات:

- العنف المدرسي: عرفه:

- باندورا Bandura ١٩٦١: "سلوك متعلم كما في السلوكيات والخبرات الأخرى حيث يكتسبه الفرد من جراء تفاعله المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها ويكون بدنياً ولفضياً". (Bandura, 1961,p.63)

- طه ١٩٩٣: "ذلك السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن ، و تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً كالضرب والتقطيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة ولأكره الخصم وفهره " (طه ، ١٩٩٣: ٥٣١).

- الزهراني ١٩٩٤: "السلوك الذي يقصد به إيهام الآخرين بدنياً أو مادياً" (الزهراني ، ١٩٩٤، ص: ٤٠)

وقد اعتمد الباحث تعريف باندورا (Bandura) بوصفه تعريفاً نظرياً للعنف المدرسي .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد عينة البحث من خلال إجاباته على فقرات مقياس العنف المدرسي المُعد من الباحث .

٢- الاضطراب الأسري: Family Disorder عرفه:

- الياسين، ١٩٨١: "فقدان أحد الوالدين او كليهما او الى الطلاق او الهجر، او غياب رب الاسرة مدة طويلة و يؤدي بالأسرة الى اختلال توازنها و ضعف قدراتها في تهيئة الجو الملائم المدعوم بالحب والانسجام " (شافي، ٢٠٠٦، ١٥:).

- الخولي، ١٩٨٤: انهيار الوحدة الأسرية و انحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما ينشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية (الخولي، ١٩٨٤، ٢١٤:).

- **F. Borgatta**: ٢٠٠٠: عدم قدرة بعض أو كل أفراد الأسرة على التفاعل الايجابي السوي وضعف الاتصال فيما بينهم (بورجاتا ، ٢٠٠٠: ٥٠٧).

التعريف النظري لاضطراب الوسط الأسري: لقد استنتج الباحث من خلال التعريفات المذكورة التعريف الآتي : ضعف تماسك الأسرة أو تجزئتها بسبب سوء التوافق بين أفرادها وضعف الأمان النفسي والعاطفي وفقدان التفاعل والاهتمام داخل الأسرة.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اضطراب الوسط الأسري الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

٣- مرحلة الدراسة المتوسطة:

" المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة الدراسة الابتدائية ، وتسبق الدراسة الإعدادية ، وتشمل ثلاثة صنوف هي: الصنف الأول المتوسط ، والصنف الثاني متوسط ، والصنف الثالث المتوسط " (وزارة التربية ، ١٩٨٥) .

جوانب نظرية :

أولاً : العنف المدرسي (Violence School) :

العنف المدرسي: أي سلوك يصدره طالب أو مجموعة من الطلاب تجاه الآخرين أو الممتلكات ، ويكون بدنياً أو لفظياً ، ويأتي هذا السلوك نتيجة الإحباط أو الغضب أو الرغبة بالانتقام ، مما يؤثر سلباً في عملية التعليم (الفتلاوي، ٢٠٠٥، ٢٠٠، ص: ٤٦٣) .

ويشير العنف المدرسي إلى السلوك العدواني المبالغ فيه ، والهادف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ، الأمر الذي يؤدي إلى خلق شخصيات مضطربة نفسياً واجتماعياً داخل المدرسة ، ومن ثم تهدد منظومة العملية التربوية برمتها بالتراءجع والفشل (الأحمد، ٢٠٠، ٤، ص: ٢٤٥) .

ويعدُ العنف المدرسي استجابة سلوكيَّة تتميَّز بطبيعة انفعالية شديدة قد تؤدي إلى انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير (بطرس، ٢٠٠٨، ٢٠٠، ص: ٢٥٨) .

أسباب العنف المدرسي:

١- أسباب تتعلق بالطالب: الشعور المتزايد بالإحباط ، وضعف الثقة بالذات ، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات.

٢- أسباب تتعلق بالأسرة: التفكك الأسري، والتدليل الزائد من الوالدين، والقسوة الزائدة من الوالدين.

٣- أسباب تتعلق بجماعة الأقران: أصدقاء السوء، والشعور بالرفض من الآخرين، والنزعة إلى السيطرة على الغير.

٤- أسباب تتعلق بالمدرسة: ضعف كفاية الأنشطة المدرسية، وزيادة عدد الطلاب قياساً بحجم المدرسة، وغياب الارشاد والتوجيه المدرسي .

٥- أسباب تتعلق بالمجتمع: ضعف التشريعات والقوانين، ورواج ثقافة العنف، وانتشار أفلام العنف (بطرس، ٢٠٠٨، ص: ٢٦٤-٢٦٦).

نظريات فسرت العنف المدرسي:

أولاً/ النظرية البيولوجية (Biological Theory) :

أشارت العديد من الدراسات والتي أجريت على كل من الإنسان والحيوان إلى أن لسلوك العنف أساس بيولوجي ،فهناك علاقة بين سلوك العنف من جهة والاضطرابات الكروموسومية والهرمونية والعصبية من جهة أخرى ،وقد كشفت بعض الدراسات عن كون الذكور أكثر عنفاً من الإناث بوصفه دليلاً على اثر الفروق البيولوجية في سلوك العنف (البطانية وآخرون، ٢٠٠٩، ص: ٤٦).

وتذهب بعض الأبحاث في هذا الصدد إلى افتراض أن الذكور أكثر ميلاً إلى العنف من الإناث (العيسوي، ٢٠٠٧، ص: ١١٣).

وقد توصلت دراسات إلى أن هناك علاقة بين سلوك العنف واضطرابات الجهاز الغدي ،إذ يرى (Skines) أستاذ علم الهرمونات بجامعة هارفرد الأمريكية أن زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توتر واندفاع إلى العنف (الظاهر، ٢٠٠٤، ص: ١٢١).

ثانياً/ نظرية الإحباط - العداون :Frustration Aggression theory

تعدُّ نظرية دولارد وميلر المعروفة باسم (الإحباط - العداون) من النظريات التي دافعت عن وجهة النظر التي أكدت أن الإحباطات المتكررة تؤدي إلى توليد العداون والعنف لدى الأفراد عند فشل الأفراد في تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم ودوافعهم ، فإن فشلهم قد يظهر في

أنماط سلوك العنف، إذ ترى هذه النظرية أن الإنسان عندما يواجه عوائق تحول بينه وبين تحقيق الأهداف التي يسعى لها ، يتشكل لديه السلوك العنيف كرد فعل (الزغول، ٢٠٠٦، ص: ١٦٩).

وقد توصل كل من دولارد وميلر وسيزر (Dillard , Miller and Srars 1939) من خلال دراسات إلى أن سلوك العنف هو الاستجابة الطبيعية للإحباط ، وكلما ازداد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة العنف ، والإحباط خبرة مؤلمة تنتج عن عدم مقدرة الإنسان على تحقيق هدف مهم بالنسبة له (الخطيب ، ١٩٩٣ ، ص: ٢٢٦).

ثالثاً/ نظرية التعلم الاجتماعي social Learning theory :

ترى هذه النظرية أن سلوك العنف يتم تعليمه كنتاج لعملية التفاعل الاجتماعي بحيث يكتسب الأفراد هذا السلوك من خلال (التقليد والنمذجة) ففي هذا الصدد أظهرت النتائج العديد من أبحاث ودراسات العالم المشهور باندورا (Bandura) أن الأطفال والأفراد على حد سواء يتعلمون أنماط السلوك العنيف من خلال مشاهدة الأنماذج وتزداد احتمالية التأثير بالنمذج في حال توافر الدافعية لدى الأفراد في تعلم مثل هذا السلوك ، ولا سيما عندما تكون نتائجه التعزيزية واضحة ومؤثرة فيهم (ميلر ، ٢٠٠٥ ، ص: ١٧١).

وقد قسمت هذه النظرية العنف على بدني ويشمل هذا السلوك الضرب والتخييب والعنف اللفظي ويشمل استعمال الألفاظ البذيئة والتهديد (Bahdura & Ross, 1961.p33 .).

ويميز (باندورا) بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة انه سيؤديه، إذ إن تأديته لسلوك النموذج بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، وعلى نتائج السلوك فإذا توقع أن تقليله لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية. (أي سيعاقب على سلوكه) فإن احتمالات تقليله له ستقل أما إذا توقع الملاحظ أن تقليله لسلوك النموذج ستعود عليه بنتائج إيجابية فان احتمالات تقليله لذلك السلوك تصبح أكبر (بطرس، ٢٠٠٨، ص: ٢٤٣).

وتأسيساً على ذلك يمكن القول أن الفرد يتعلم العنف من خلال ملاحظته لنماذج العنف، كما أن احتمال التقليد يزيد عندما يكون النموذج ذا مكانة اجتماعية، كما إن الآباء العدوانيين يعلمون أبنائهم أمثلة كثيرة من العدوانية كذلك الحال بالنسبة للمعلم (الظاهر، ٢٠٠٤ ، ص: ١٢٧). وقد اعتمد الباحث نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير العنف المدرسي ، لأنها فسرت العنف بشكل مفصل.

ثانياً : اضطراب الوسط الأسري :

يمثل اضطراب الوسط الأسري ضعف التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة في المسائل التي تقتضي التنازل المتبادل والتسامح وان انحلال الروابط العاطفية وفقدان الأمن النفسي الأسري يشكل دوراً كبيراً في بناء شخصية الأبناء وهو الأخطر على الأسرة ، فضلاً عن ضعف الاتصال والانسجام فيكون لكل فرد عالمه الخاص بعيد عن أفراد الأسرة (غيث، ١٩٨٩: ١٦١) وبالطبع فإنه لا يوجد معيار مطلق لقياس درجة ضعف التماสكي في الأسرة ، إذ أنه مسألة نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى فمفهوم اضطراب الوسط الأسري يعني فقدان أحد الأركان التي تعتمد عليها الأسرة أو عجزها عن تقديم الجو النفسي الأسري المناسب الذي يحقق التماسكي وليس اضطراب الأسري (الغريرياني ، ٢٠٠١ ، ٨٤ : ٢٠٠).

مستويات اضطراب الوسط الأسري:

١- الاضطراب الجزئي : ويكون في حالات الهجر أو الانفصال المتقطع ولكن حياتهم وعلاقتهم الأسرية في هذه الحالة تكون مهددة وغير مستقرة مما يؤثر في أمن وطمأنينة أفراد الأسرة.

الاضطراب الكلي: ويكون بانتهاء العلاقة الزوجية بالطلاق أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما فيؤدي إلى تشتت أفراد الأسرة وانهيار العلاقات بينهم. (الخشاب ، ١٩٦٦ : ٢٣٢).

أسباب اضطراب الوسط الأسري:

تعاني كثير من الأسر في المجتمع المعاصر من مظاهر اضطراب ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ومن أبرز وأهم الأسباب المؤثرة في ازدياد حالات اضطراب الوسط الأسري ما يأتي:

١- الأسباب الاجتماعية:

تشهم بعض المشكلات الاجتماعية في أضعاف الروابط الأسرية مما يؤدي إلى اضطراب الأسرة ، وكثيراً ما تتعكس هذه المشكلات على العلاقات ، إذ تشكل عائقاً داخل إطار المجتمع يبدأ بالفرد وينتهي بالأسرة (غيث، ١٩٨٩: ٦٣) وبذلك تؤدي المشكلات الاجتماعية إلى اضطراب العلاقات الأسرية ومنها عدم وضوح دور كل من أفراد الأسرة مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والفشل والشجار(شافي، ٢٠٠٦، ٢٠ : ٢٠٠).

٢- الأسباب الاقتصادية:

قد تؤثر الظروف الاقتصادية للمجتمع في كيان الأسرة وأحياناً ينعكس العجز في الموارد الاقتصادية للمجتمع على الأسرة فقد تعاني بعض الأسر من الفقر أو البطالة مما يؤدي إلى مشكلات أسرية مثل عدم القدرة على الإنفاق وعدم توفر الاحتياجات الأساسية للأسرة وقد يسبب هذا خلق نزاعات بين الزوجين تنتهي إلى حالة من الاضطراب (السنهوري وأخرون، ١٩٩١، ١٢٥:).

٣- الأسباب النفسية:

من أهم الأدوار التي يجب أن تقوم بها الأسرة إشباع الاحتياجات العاطفية لأفرادها ، فالفرد بحاجة إلى الشعور بالأمن والاحترام والتقدير وهي حاجات نفسية لا يمكن إشباعها إلا من طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد (شافي، ٢٠٠٢: ٢٢) لذلك ينشأ الاضطراب الأسري في حال عدم قدرة أحد الطرفين على الإشباع العاطفي للطرف الآخر مما ينعكس سلباً على الأبناء (السنهوري، ١٩٩١: ٤٠).

ووجهات نظر فسرت اضطراب الوسط الأسري:

انموذج ديفيد أولسون D . H . Olson 1983 ،

يركز هذا الأنماذج على النظام الأسري ويتبنى ثلاثة أبعاد أساسية هي التماسك والمرونة والتواصل وتمثل هذه الأبعاد النظام الأسري وتوصى المنظرون إلى هذه الأبعاد الثلاثة التي انبتقت وتطورت من خمسين مفهوم لوصف ديناميكية النظام الأسري (Olson, 2000 , p: 105) ، وحسب أنموذج أولسون فإن النظام له أربع مستويات:

- ١ منفك Disengaged (الفكك عال جداً).
- ٢ منفصل Separated (الفكك معتدل إلى عال).
- ٣ مرتب Connected (الفكك واطئ إلى معتدل).
- ٤ متشارك Enmeshed (الفكك واطئ جداً).

والفرضية الأساسية لأنموذج أولسون تنص على أن الأنظمة الأسرية المتوازنة تمثل بأن تكون أكثر كفاءة في أدائها الأسري من الأنظمة غير المتوازنة وأفترض أولسون أن المستويات المتوازنة هما المستوى الثاني والثالث (منفصل، مرتب) وهم المستويان اللذان يقعان في وسط المحور الافقى أما المستويات غير المتوازنة للتماسك فهما المستوى الأول والرابع (منفك، متشارك) واللذان يقعان في نهاية المحور الافقى لأنموذج، وعليه فإن الأنظمة الأسرية المتوازنة هي التي تكون لها القدرة على الموازنة على المستويين المتطرفين (منفك، متشارك) والتمتع بكل

من الاستقلالية والاجتماع أو الارتباط مع الاسرة في آن واحد، وعليه يضع أولسون خصائص لكل مستوى من المستويات الاربعة وهي :

المستوى الاول/ العلاقات المتفككة (Disengaged Relation Ships) فإنه يحمل الخصائص الآتية:

- ١ انفصال عاطفي شديد بين أفراد الأسرة.
 - ٢ الترابط قليل بين أفراد الأسرة.
 - ٣ يتمتع أفراد الأسرة بقدر كبير من الانفصال الشخصي والاستقلالية .
 - ٤ لكل فرد من أفراد الأسرة حيز مستقل من النشاطات والاهتمامات.
- المستوى الثاني/ العلاقات المنفصلة، وتتميز بما يأتي:

- ١ يكون لدى الأفراد بعض الانفصال العاطفي ولكن بدون تفكك.
 - ٢ يكون قضاء الوقت مشتركاً بين أفراد الأسرة وتتخذ بعض القرارات بالمشاركة.
 - ٣ الاهتمامات والنشاطات منفصلة مع وجود قلة من الاهتمامات والنشاطات المشتركة.
- المستوى الثالث/ العلاقات المرتبطة، وتتميز بما يأتي:

- ١ قرب عاطفي واخلاص في العلاقات.
 - ٢ يقضى افراد الاسرة او قاتهم سوية اكثر من تقضيتها منفردين.
 - ٣ هناك اصدقاء منفصلون لكل فرد، وايضا توجد صداقات مشتركة.
- المستوى الرابع/ العلاقات المتشابكة، وتتميز بما يأتي:

- ١ هناك قدر من التطرف بالتقارب العاطفي بين أفراد الأسرة .
 - ٢ الولاء للأسرة مفروض على جميع الاعضاء.
 - ٣ اعتماد أفراد الأسرة أحدهم على الآخر.
 - ٤ هناك نقص في الخصوصية الفردية لأعضاء الأسرة.
- ٥- طاقة الأفراد موجهة بشكل كبير داخل الأسرة، وهناك قليل من الصداقات والاهتمامات المنفصلة (Olson, 2000: 147).

نظريّة الموازنة:

وضع هذه النظرية العالم هايدر (Heider, 1958) ترى هذه النظرية أن تجاذب افراد الاسرة بعضهم مع البعض الآخر أساسه التشابه بالاتجاهات والآراء إزاء موضوعات الحياة

العامة . وبين نواحي الجذب والانضمام للأسرة والتمسك بها يكون التوازن بين الاتجاهات العامة للأسرة فأن حدث عدم التوازن سوف يظهر تناقض بين الأفراد و الذي يستند إلى الاختلاف في الاتجاهات والأراء وهذا يؤدي إلى فشل العلاقات الاسرية ثم تخدم وتتفاكم (عبد الباقى، ٢٠٠١، ٢١) "وقدم نيوكمب New comb تعديلاً في نظرية (Heider) من خلال أحداث الاتصال ، إذ ينتج عنه زيادة في تفاعل الأفراد بعضهم مع البعض إلى الحد الذي يحدث فيه التقارب فيما بعد الأمر الذي يحدث تجانباً بين الأفراد يقوى علاقاتهم الاجتماعية ويخلق نوعاً من التماسك فيما بينهم وينهي التناقض ويبعد التفكك الأسري (Marlowe, 1971:77) .

الاتجاه التكاملي:

يذهب أنصار الاتجاه التكاملي إلى أن اضطراب الوسط الأسري هو نتيجة لعدد من العوامل والمتغيرات المختلفة كفقدان الأمان النفسي والتوفيق والطمأنينة للفرد مع أفراد أسرته وفقدان العاطفة والدفء الأسري التي تتفاعل مع بعضها فتؤدي إلى انهيار النسق الأسري وهذا الاتجاه من أفضل الاتجاهات التي فسرت اضطراب الوسط الأسري وأكثرها قبولًا لدى العلماء في الوقت الحاضر وذلك بسبب رفضه لفكرة المتغير الواحد في تفسير اضطراب الأسري ، وإرجاعه لتفاعل مجموعة من العوامل الذاتية والنفسية والخارجية المحيطة بالفرد (الشيباني، ١٩٩١، ٧١)، وقد اعتمد الباحث هذا الاتجاه في تفسير اضطراب الأسري .

منهج البحث وإجراءاته:

استعمل الباحث منهج البحث الوصفي العلاقات الارتباطية، كما سيتم عرض الإجراءات والأساليب التي اتبعها الباحث من حيث تحديد مجتمع الدراسة ، وعينة التطبيق ، وكذلك بيان أهم الخطوات التي تم إتباعها في بناء أداتي الدراسة ، إذ تطلب بناء مقياس العنف المدرسي ، ومقاييس الاضطراب الأسري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذلك يشمل هذا الفصل عرض الوسائل الإحصائية الملائمة في تحليل البيانات.

أولاًً/ مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة في المديرية العامة ل التربية ببغداد الرصافة (الثالثة) ، والبالغ عدد طلبتها في المرحلة المتوسطة: (٢٠٣٢٢) طالباً، و (٢٣٧٩٠) طالبة ، أي بمجموع (٤٤١١٢).

ثانياً/ عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية من المدارس الموزعة في تربية الرصافة الثالثة، وواقع ثمان مدارس متوسطة ، والجدول (١) يوضح أسماء المدارس وعدد الطلبة فيها.

جدول (١)

أسماء المدارس وعدد الطلبة فيها

| ت | اسم المدرسة | عدد الطلبة |
|---------|-----------------------------|------------|
| ١ | متوسطة الإمام الباقر للبنين | ٥٠ |
| ٢ | متوسطة عمار بن ياسر للبنين | ٥٠ |
| ٣ | متوسطة الشهداء للبنين | ٥٠ |
| ٤ | متوسطة الكادحين للبنين | ٥٠ |
| ٥ | ثانوية النجاة للبنات | ٥٠ |
| ٦ | ثانوية السدير للبنات | ٥٠ |
| ٧ | متوسطة زرقاء الياء للبنات | ٥٠ |
| ٨ | متوسطة سكينة للبنات | ٥٠ |
| المجموع | | ٤٠٠ |

أداتا البحث:

١- مقياس العنف المدرسي:

هُنَاك عَدَّة خطوات رئيْسَة تَمُرُّ بِها عمليَّة بناء أي مقياس كما أشار أليه ألن و ين

(Allen & Yen 1979) وهي:

١. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطي فقراته.

٢. صياغة فقرات كل مجال.

٣. صلاحية الفقرات.

٤. إجراء تحليل الفقرات.

٥. استخراج صدق وثبات المقياس .(Allen & Yen, 1979, p.110-119)

خطوات بناء مقياس العنف المدرسي:

١. التخطيط للمقياس:

بعد تبني تعريف (باندورا) النظري للعنف المدرسي تم تحديد مجالات المقياس من خلال النظرية التي تبناها الباحث وهي: نظرية التعلم الاجتماعي، إذ تكون المقياس من مجالين هما:

١- العنف البدني: قيام احد الطلبة أو مجموعة من الطلبة،أو احد أعضاء الإدارة أو الكادر التدريسي باستعمال الإيذاء الجسدي ضد طالب أو مجموعة من الطلبة ، وتخريب وتدمير وكسر ممتلكات الآخرين وأثاث المدرسة .

٢- العنف اللفظي: قيام احد الطلبة أو مجموعة من الطلبة،أو احد أعضاء الإدارة أو الكادر التدريسي باستعمال كلمات بذئنة مثل الشتم والسب والاستهزاء والتهديد والتشهير والتحقير ضد أحد الطلبة أو مجموعة من الطلبة (الفتلاوي، ٤٠٠: ٤٦٤).

٢- صياغة الفقرات:

لغرض الحصول على فقرات المقياس التي تُغطي مجاليه قام الباحث فضلاً عن الاطلاع على نظرية التعلم الاجتماعي بمراجعة عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

٣- صلاحية الفقرات:

تُعدّ صلاحية الفقرة من متطلبات المقياس إذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال توافق بين تقديرات المحكمين (عوده، ١٩٨٥: ١٥٧) ، ولهذا الغرض تم عرض المقياس على (٥) خبراء من أساتذة علم النفس ليبدو آراءهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ملحق (٢)، وفي ضوء ما أبدوه من آراء فقد تم حذف الفقرة رقم (١٢) من مجال العنف البدني ، والفقرة رقم (٦) من مجال العنف اللفظي، وتم تعديل بعض الفقرات ، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٨٠ %) كحد أدنى لاتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرة.

ومن أجل تطبيق الأداة يجب أن يتتأكد الباحث من خطوتين أساسيتين هما :

- إعداد تعليمات المقياس:

تُعدّ تعليمات الإجابة على فقرات المقياس بمثابة دليل يُسترشد به المستجيب أثناء استجابته، لذا تَمَتْ مُراعاة أن تكون هذه التعليمات دقيقة و مناسبة لمستوى وأعمار أفراد العينة، وقد تضمنت التعليمات كيفية الإجابة عن الفقرات وحث المستجيب على الإجابة بدقة، وقد تَمَتْ

الإشارة إلى أن هذا المقياس مُعد لأغراض البحث العلمي لطمأن المستجيب وحثه على الاستجابة بصدق ودون التزيّد .

- تصحيح المقياس : صُحّح المقياس على أساس إعطاء أوزان تتراوح من (٣ - ١) لبدائل الاستجابة، وعلى التوالي (دائمًا ، أحياناً ، أبداً) .

٤- التحليل الإحصائي للفقرات:

تُعد القوة التمييزية للفقرات، ومعاملات صدقها أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقياس الشخصية (الكبيسي، ١٩٩٥: ٥)، لذا ارتأى الباحث أن يتحقق من القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك لاستخراج صدق الفقرات والذي يُعد مؤشراً لصدق المقياس بأكمله، وبعد تطبيقها على عينة التحليل الإحصائي للفقرات، استعمل الباحث أسلوب العينتين المتطرفتين في عملية تحليل الفقرات وذلك على وفق الخطوات الآتية :

- ١- تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة .
- ٢- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- ٣- حددت (٢٧%) من الاستمرارات الحاصلة على أعلى الدرجات، و(٢٧%) من الاستمرارات الحاصلة على أدنى الدرجات ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمرارات في كل مجموعة (١٠٨) استمار، ويتفق حجم العينة مع الشرط الذي وضعته نانلي (Nunnally) والذي يحدّد حجم عينة التحليل إلى حد أدنى هو خمسة أفراد لكل فقرة (النبهان، ٤: ٢٠٠).
٤- وباستخدام الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين استخرجت القوة التمييزية لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (٩٦ ، ١) عند مستوى دلالة (٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، إذ ظهر أن جميع الفقرات دالة عند هذا المستوى، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف المدرسي

| القيمة الثانية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | الفقرة |
|----------------------------|----------------------|--------------------|----------------------|--------------------|--------|
| | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| ٨,٤٨ | ٠,٥٥ | ١,٧٣ | ٠,٥٢ | ٢,٣٥ | ١ |
| ٤,٤٠ | ٠,٦٥ | ١,٨٠ | ٠,٦٨ | ٢,٢٠ | ٢ |
| ٦,٥٤ | ٠,٥٧ | ١,٥٣ | ٠,٥٩ | ٢,٠٥ | ٣ |
| ٦,٠٤ | ٠,٦٣ | ١,٩٢ | ٠,٥٦ | ٢,٤٠ | ٤ |
| ٨,٥٦ | ٠,٦٠ | ٢ | ٠,٤٨ | ٢,٦٥ | ٥ |
| ٤,٧٥ | ٠,٧٢ | ١,٩٦ | ٠,٥٢ | ٢,٣٧ | ٦ |
| ٩,٧٦ | ٠,٧١ | ١,٧٨ | ٠,٧٣ | ٢,٦١ | ٧ |
| ٩,٢٠ | ٠,٥٠ | ١,٩٣ | ٠,٥٠ | ٢,٥٦ | ٨ |
| ٨,٦٩ | ٠,٥٩ | ١,٩٥ | ٠,٥٦ | ٢,٦٣ | ٩ |
| ٩,٨٠ | ٠,٥٣ | ٢ | ٠,٥٣ | ٢,٧٢ | ١٠ |
| ٦,٧٨ | ٠,٧٣ | ١,٨٤ | ٠,٦٠ | ٢,٤٤ | ١١ |
| ٣,٤٣ | ٠,٧٥ | ١,٩٥ | ٠,٧١ | ٢,٣٠ | ١٢ |
| ١,٩٧ | ٠,٧١ | ١,٨٩ | ٠,٦٧ | ٢,٠٧ | ١٣ |
| ٩,٩٢ | ٠,٧٠ | ١,٩٢ | ٠,٤٦ | ٢,٧٠ | ١٤ |
| ٤,٤٧ | ٠,٧٢ | ١,٨٥ | ٠,٧٤ | ٢,٣٠ | ١٥ |
| ٨,٣٧ | ٠,٦٣ | ٢ | ٠,٤٥ | ٢,٧٢ | ١٦ |
| ٦,٨٦ | ٠,٧٠ | ٢,٠٥ | ٠,٤٩ | ٢,٦١ | ١٧ |
| ٦,٧٠ | ٠,٦٧ | ١,٨١ | ٠,٦٣ | ٢,٤٠ | ١٨ |
| ٨,٤٩ | ٠,٤٥ | ١,٨٥ | ٠,٥٧ | ٢,٤٤ | ١٩ |
| ٩,٩٥ | ٠,٥٩ | ١,٨٥ | ٠,٥٣ | ٢,٦١ | ٢٠ |
| ٩,٤٠ | ٠,٥٧ | ١,٨٧ | ٠,٥٦ | ٢,٥٩ | ٢١ |
| ٩,١٥ | ٠,٥٦ | ١,٨٥ | ٠,٦٣ | ٢,٥٩ | ٢٢ |

- القيمة الثانية الجدولية بدرجة حرية (٤) (٢١٤ = ٠٠٥) مستوى دلالة (٥)

٥- مؤشرات صدق وثبات المقياس:

تتضمن الخصائص السيكومترية للمقياس، قدرة المقياس على قياس ما أُعدّ لقياسه، كما يتضمن أن يقيس درجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ممكن ، ويتفق المختصون في المقياس والتقويم النفسي على أن الصدق والثبات هما أهم خصائص المقياس السيكومترية للقياس النفسي، إذ يؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعدّ لقياسه بمعنى أن يكون صادقاً

كما يؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة من الدقة وبأقل خطأ ممكن بمعنى أن يكون ثابتاً (عوده، ٢٠٠٢: ٣٣٥). وقد تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي :

أولاً - صدق المقياس Validity :

يعد صدق المقياس من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٢)، وقد اعتمد الباحث في التحقق من صدق مقياسه بمؤشر:

١- الصدق الظاهري Face Validity :

يعرف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقّتها وما تتمتّع به من موضوعية (الغريب، ١٩٧٠: ٦٧٠)، وقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس العنف المدرسي في البحث الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس ملحق (٢).

٢- صدق البناء Construct Validity :

يُسمى صدق البناء أيضاً بصدق التكوين، ويشكل الإطار النظري للختارات لأنّه في المرحلة التمهيدية لبنيتها، والجهد القادر سيكون موجهاً لمحاولة الانتقال من الشك في أنّ الاختبار يقيس السمة التي أعدّ لقياسها إلى اليقين (عوده، ٢٠٠٢: ٣٨٤)، وللحصول من افتراض نظرية التعلم الاجتماعي المتبناة في امتلاك كل فقرة من فقرات المقياس السمة، لذا تم التحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية وكما يأتي:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم أو السمة التي تقيسه الدرجة الكلية والمقياس الذي تُنتَج فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (فرج، ١٩٨٠، ص ٣١٢) ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية استخرج معامل ارتباط بيرسون ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.٥٠) وبدرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي

| معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة |
|----------------|--------|----------------|--------|----------------|--------|
| ٠,٣٥٥ | ١٧ | ٠,٤٨١ | ٩ | ٠,٤٠٧ | ١ |
| ٠,٣٥٠ | ١٨ | ٠,٥٠٤ | ١٠ | ٠,٢٨٨ | ٢ |
| ٠,٣٨٤ | ١٩ | ٠,٣١٨ | ١١ | ٠,٢٩٢ | ٣ |
| ٠,٥٠٤ | ٢٠ | ٠,١٧١ | ١٢ | ٠,٣٣٢ | ٤ |
| ٠,٤٩٠ | ٢١ | ٠,١٥٣ | ١٣ | ٠,٤٣٥ | ٥ |
| ٠,٤٨١ | ٢٢ | ٠,٤٥٢ | ١٤ | ٠,٢٥٥ | ٦ |
| | | ٠,٢٢٧ | ١٥ | ٠,٤٥٢ | ٧ |
| | | ٠,٢٩٧ | ١٦ | ٠,٤٦٦ | ٨ |

*قيمة معامل الارتباط الجدولية (٣٩٨) بدرجة حرية (٠,٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٢ - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

لما كان مجالا المقياس يختلفان فيما بينهما، لذلك قام الباحث باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي توجد فيه الفقرة، وكانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه

| معامل الارتباط | مجال العنف اللفظي | معامل الارتباط | مجال العنف اللفظي | معامل الارتباط | مجال العنف البدني | معامل الارتباط | مجال العنف البدني |
|----------------|-------------------|----------------|-------------------|----------------|-------------------|----------------|-------------------|
| ٠,٣٦٥ | ١٨ | ٠,٤٩٤ | ٧ | ٠,٢٨٠ | ١٢ | ٠,٣٨٧ | ١ |
| ٠,٣٧٥ | ١٩ | ٠,٤٣٤ | ٨ | ٠,٣٤٦ | ١٣ | ٠,٣٦١ | ٢ |
| ٠,٥١٤ | ٢٠ | ٠,٤٦٤ | ٩ | ٠,٤٦٥ | ١٤ | ٠,٢٧٤ | ٣ |
| ٠,٥٦٢ | ٢١ | ٠,٥٥٤ | ١٠ | ٠,٣٦١ | ١٥ | ٠,٣٦٨ | ٤ |
| ٠,٤٦٧ | ٢٢ | ٠,٤٠٧ | ١١ | ٠,٣٣٨ | ١٦ | ٠,٤٢١ | ٥ |
| | | ٠,٤٢٦ | ١٧ | | | ٠,٢٤٨ | ٦ |

*قيمة معامل الارتباط الجدولية (٣٩٨) بدرجة حرية (٠,٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٣- إيجاد العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية:

لتحقيق ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بيرسون بين درجة المجال والدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معاملات الارتباط دالة موجبة إحصائياً، والجدول (٥) يبيّن ذلك:

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي

| العنف النفظي | العنف البدني | العنف المدرسي | |
|--------------|--------------|---------------|---------------|
| ٠.٨٦٤ | ٧٨١,٠ | ١ | العنف المدرسي |
| ٠.٣٨٤ | ١ | ٧٨١,٠ | العنف البدني |
| ١ | ٠.٣٨٤ | ٨٦٤,٠ | العنف النفظي |

ثانياً/ ثبات المقياس : Scale Reliability

يُعرف الثبات إحصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي لدرجات المفحوصين (عبد وعثمان، ٢٠٠٢ : ٣٦)، ويُعد حساب الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنّه يؤشر على اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة، (عوده، ٢٠٠٢: ٢٣٥). وهناك طائق معدودة لإيجاد ثبات المقياس، وقد ارتأى الباحث استعمال أكثر من طريقة لحساب الثبات لغرض التحقق بشكل أكثر دقة، وكالآتي:

١- طريقة الاختبار و إعادة الاختبار : Test-Retest

ويسمى أيضاً بمعامل الاتساق الخارجي External Consistency يكشف معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة إعادة الاختبار استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن، إذ يفترض أن السمة ثابتة مستقرة خلال مدة من الزمن ، وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات مجموعة من أفراد العينة (مجموعة الثبات) على الاختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور مدة زمنية على التطبيق في المدة الأولى، ولذلك يكشف هذا النوع من المعاملات عن درجة ثبات السمة المقاسة خلال هذه المدة. (عوده، ٢٠٠٢، ص ٣٤٥)، لهذا قام الباحث بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (٥٠) طالباً وطالبة ، وبعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقات الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٨) وتشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس .

٢. طريقة التجزئة النصفية : Spilt Half

ويسمى أيضاً بمعامل الاتساق الداخلي Internal Consistency وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الأداة مرة واحدة ثم تجزئتها إلى نصفين، وإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل من النصفين بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار، وتم التقسيم على أساس الفقرات الزوجية والفردية فأرقام الفقرات الزوجية تمثل الجزء الأول للاختبار بينما تمثل أرقام الفقرات الفردية الجزء الثاني وبعدها يحسب معامل الارتباط بين درجات الجزئين (Ebel, 1972, p. 142).

ولحساب ثبات مقياس القلق العصبي بطريقة التجزئة النصفية اعتمد الباحث على درجات عينة بلغ عددها (٥٠) طالباً وطالبة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين نصفي الأداة، ظهر أنَّ معامل الارتباط بينهما (٠.٧١)، وبعد التصحيح بمعادلة. (سييرمان براون)، بلغ معامل الثبات (٠.٧٩)، الذي يمثل ثبات الأداة بأكملها. (ملحم، ٢٠٠٢، ص : ٢٥٩).

المقياس بصيغته النهائية:

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٢) فقرة ، موزعة على مجالينهما: مجال العنف البدني : يتكون من (١١) فقرة، ومجال العنف اللفظي: يتكون من (١١) فقرة ، أما تدرج الإجابات فيتكون من ثلاثة درجات وهي على الترتيب (دائمًا، أحياناً، أبداً) وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (٦٦ - ٢٢) وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس هي (٦٦) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (٢٢) درجة وبمتوسط نظري قدره (٤) درجة ، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، وهم طلبة المرحلة المتوسطة .

٢- مقياس اضطراب الوسط الأسري:

- خطوات بناء مقياس اضطراب الوسط الأسري:

- تحديد مفهوم اضطراب الوسط الأسري:

أعدَّ الباحث تعريفاً بمفهوم الاضطراب الأسري وكالاتي : ضعف تماسك الأسرة أو تجزئتها بسبب سوء التوافق بين أفرادها وضعف الأمان النفسي والعاطفي وفقدان التفاعل والاهتمام داخل الأسرة.

- صياغة الفقرات:

للغرض إعداد الفقرات ، أطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع اضطراب الوسط الأسري والاطلاع على النظريات لكل من اولسون وهيدر والاتجاه التكاملـي.

- صلاحية الفقرات:

لتحقيق هذا الغرض تم عرض المقياس على (٥) خبراء من أساتذة علم النفس ليبدو آراءهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ملحق (٢)، وفي ضوء ما أبدوه من آراء فقد تم حذف الفقرة رقم (١٢) ، وتم تعديل بعض الفقرات.

- تصحيح المقياس:

صـحـحـ المـقـيـاسـ عـلـىـ أـسـاسـ إـعـطـاءـ أـوزـانـ تـنـتـراـوـحـ مـنـ (٣-١)ـ لـبـدـائـلـ الـاستـجـابـةـ،ـ وـعـلـىـ التـوـالـيـ (دائمـاًـ ،ـ أحـيـاناًـ ،ـ أـبـداًـ).

- التحليل الإحصائي للفقرات:

جدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس اضطراب الأسري

| القيمة الثانية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | الفقرة |
|----------------------------|----------------------|--------------------|----------------------|--------------------|--------|
| | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| ٦.١٤ | ٠.٨٥ | ٢.٠٤ | ٠.٥٨ | ٢.٧٥ | ١ |
| ٩.٢٢ | ٠.٦٤ | ٢.١٩ | ٠.٣٠ | ٢.٩٢ | ٢ |
| ٦.٧٢ | ٠.٧٠ | ٢.٠٩ | ٠.٥٥ | ٢.٧٦ | ٣ |
| ٩.٠١ | ٠.٧٩ | ٢.١٢ | ٠.٢١ | ٢.٩٥ | ٤ |
| ٨.٣٣ | ٠.٧٧ | ٢.١٣ | ٠.٣٠ | ٢.٩٠ | ٥ |
| ٧.٧٨ | ٠.٧٨ | ٢.١٧ | ٠.٣٠ | ٢.٩٠ | ٦ |
| ٤.٠٧ | ٠.٧٠ | ٢.٣٤ | ٠.٥٩ | ٢.٧٦ | ٧ |
| ٦.٧٤ | ٠.٧٦ | ٢.١٢ | ٠.٤٨ | ٢.٨٠ | ٨ |
| ٩.٥٣ | ٠.٧٧ | ٢.٠٢ | ٠.٣٢ | ٢.٩١ | ٩ |
| ٧.٤١ | ٠.٧٢ | ٢.١٣ | ٠.٤٥ | ٢.٨٣ | ١٠ |
| ١١.٧٢ | ٠.٧٢ | ١.٩٢ | ٠.٢٦ | ٢.٩٧ | ١١ |
| ٩.٨١ | ٠.٧٠ | ٢.٠٤ | ٠.٣٦ | ٢.٩١ | ١٢ |
| ١٤.٠١ | ٠.٧١ | ١.٧٦ | ٠.٢٦ | ٢.٩٥ | ١٣ |
| ١١.٩٢ | ٠.٦٥ | ٢.١١ | ٠.١١ | ٢.٩٨ | ١٤ |
| ١٠.٢٠ | ٠.٦٥ | ١.٤٣ | ٠.٤٥ | ٢.٨٣ | ١٥ |
| ١٢.٦٢ | ٠.٧٣ | ١.٧٤ | ٠.٣٥ | ٢.٣٤ | ١٦ |

| | | | | | |
|-------|-------|------|------|------|----|
| ١١.١٥ | ٠.٧٠٧ | ١.٨٨ | ٠.٣٤ | ٢.٨٦ | ١٧ |
| ١٥.٠١ | ٠.٦٥ | ١.٧٧ | ٠.٢٤ | ٢.٩٣ | ١٨ |
| ٩.٩٦ | ٠.٧٠ | ١.٩٢ | ٠.٤٣ | ٢.٨٣ | ١٩ |
| ١٣.١٦ | ٠.٧١ | ١.٩٠ | ٠.١٥ | ٢.٩٧ | ٢٠ |

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٤٢) (مستوى دلالة ٠٠٥) = ١.٩٦

- مؤشرات صدق وثبات المقياس:

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي :

أولاً - صدق المقياس : Validity

اعتمد الباحث في التحقق من صدق مقياسه بمؤشرى:

١- الصدق الظاهري : Face Validity

توفر هذا النوع من الصدق في مقياس الاضطراب الأسري في البحث من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس ملحق (٢).

٢- صدق البناء : Construct Validity

وللحصول من امتلاك كل فقرة من فقرات المقياس السمة المطلوب قياسها، لذا تم التحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية استخرج معامل ارتباط بيرسون ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٥)، وبدرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاضطراب الأسري

| معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة |
|----------------|--------|----------------|--------|
| ٠.٦٤٢ | ١١ | ٠.٣٨٦ | ١ |
| ٠.٥٩٦ | ١٢ | ٠.٥٠٢ | ٢ |

| | | | |
|-------|----|-------|----|
| ٠.٦٦٢ | ١٣ | ٠.٤٠١ | ٣ |
| ٠.٥٥٦ | ١٤ | ٠.٥٣٧ | ٤ |
| ٠.٦٦٩ | ١٥ | ٠.٤٨٥ | ٥ |
| ٠.٥٧٣ | ١٦ | ٠.٦٧١ | ٦ |
| ٠.٣٦٣ | ١٧ | ٠.٢٧٦ | ٧ |
| ٠.٤١٣ | ١٨ | ٠.٤٢١ | ٨ |
| ٠.٥١٦ | ١٩ | ٠.٥٢٩ | ٩ |
| ٠.٥٦١ | ٢٠ | ٠.٦١٠ | ١٠ |

* قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى .٥٠٠ ودرجة حرية $398 = ٣٩٨$

ثانياً/ ثبات المقياس :

وقد ارتأى الباحث استعمال أكثر من طريقة لحساب الثبات لغرض التحقق بشكل أكثر دقة وكما يأتي :

١- طريقة الاختبار و إعادة الاختبار :Test-Retest

قام الباحث بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة، وبعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٨) وتشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس .

٢. طريقة التجزئة النصفية . Spilt Half

لحساب ثبات مقياس اضطراب الوسط الأسري بطريقة التجزئة النصفية اعتمد الباحث على درجات عينة بلغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين نصفي الأداة، ظهر أن معامل الارتباط بينهما (٠.٧٣)، وبعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان براون)، بلغ معامل الثبات (٠.٨١)، الذي يمثل ثبات الأداة بأكملها .

الصيغة النهائية لمقياس اضطراب الأسري :

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٠) فقرة، أما تدرج الإجابات، في تتكون من ثلاثة تدرجات وهي على الترتيب (دائماً، أحياناً، أبداً) وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (٢٠ - ٦٠) وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس هي (٦٠) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (٢٠) درجة وبمتوسط نظري قدره (٤٠) درجة، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، وهم تلاميذ المرحلة المتوسطة .

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق الأهداف والتوصّل إلى نتائج البحث، اعتمد الباحث على الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test).
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test).
- ٣- معامل ارتباط بيرسون Correlation Person : لاستخراج الثبات بطريقتي : التجزئة النصفية، والاختبار وإعادة الاختبار، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس (المنيزل، وغرابية، ٢٠٠٧، ص: ١٢٨).
- ٤- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات، في طريقة التجزئة النصفية، (ملحم، ٢٠٠٢، ص: ٢٥٩).

نتائج البحث:

التعرف بمستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

أظهرت نتائج البحث أن درجات مقياس العنف المدرسي كانت بمتوسط حسابي (٤٧,٨٥) ، وانحراف معياري (٤,٥) وعند موازنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٤) عند درجة حرية (٣٩٩) تبين أن متوسط درجات عينة البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الدرجات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنه دال عند مستوى (٠٠٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,١٤) مقابل القيمة الجدولية (٩٦,١) والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

الاختبار التائي لدلاله الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المستخرجة لمقياس العنف المدرسي

| مستوى الدلالة (٠,٠٥) | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد |
|----------------------|----------------|----------|-------------------|-----------------|-------|
| | المحسوبة | الجدولية | | | |
| دالة | ١,٩٦ | ١٤,١٦ | ٥,٤٤ | ٤٧,٨٥ | ٤٠٠ |

وتشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى عالي للعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، إذ تتفق هذه النتيجة في ما ذهبت إليه نظرية التعلم الاجتماعي في وجود مظاهر العنف لدى المراهقين نتيجة التقليد لمشاهد العنف الكثيرة، إذ ترى هذه النظرية أن سلوك العنف يتم تعليمه

كنتاج لعملية التفاعل الاجتماعي بحيث يكتسب الأفراد هذا السلوك من خلال (التقليد والنمذجة) ، وكذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه بعض الدراسات ومنها دراسة (العيسوي ٢٠٠٥) ودراسة (دريدي ٢٠٠٧).

٢- إيجاد الفروق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس.

ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من الذكور والإناث ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (٥٠,٣٤) وبانحراف معياري (٥,٢٩) ، أما المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث فقد بلغ (٤٥,٣٦) وبانحراف معياري قدره (٤,٣٥) وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات الفئتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (١٠,٢٩) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة بين الذكور والإناث، ولصالح الذكور والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على مقياس العنف المدرسي

| مستوى الدلالة (٠,٠٥) | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجنس |
|-------------------------|----------------|----------|----------------------|--------------------|-------|--------|
| | المحسوبة | الجدولية | | | | |
| دالة | ١٠,٢٩ | ١٠,٢٩ | ٥,٢٩ | ٥٠,٣٤ | ٢٠٠ | الذكور |
| | | | ٤,٣٥ | ٤٥,٣٦ | ٢٠٠ | الإناث |

تشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى عالٍ من العنف المدرسي لدى الطلبة الذكور في المرحلة المتوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه بعض الأبحاث في هذا الصدد إلى افتراض أن الذكور أكثر ميلاً إلى العنف من الإناث (العيسوي، ٢٠٠٧؛ ١١٣:).

٣- التعرف على الاضطراب الأسري لدى تلميذ المرحلة المتوسطة .

أظهرت نتائج البحث أن درجات مقياس الاضطراب الأسري كانت بمتوسط حسابي (٣٥,٤٢) ، وانحراف معياري (٤٧,٨) وعند موازنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٤٠) عند

درجة حرية (٣٩٩) تبين أن متوسط درجات عينة البحث أصغر من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الدرجات إحصائياً باستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة وجد أنه دال عند مستوى (.٥٠٠) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٧٩) مقابل القيمة الجدولية (١,٩٦) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

الاختبار الثاني لدالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المستخرجة لمقياس اضطراب الوسط الأسري

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد |
|---------------|----------------|----------|-------------------|-----------------|-------|
| | المحسوبة | الجدولية | | | |
| (٠,٠٥) | ١,٩٦ | ١٠,٧٩ | ٨,٤٧ | ٣٥,٤٢ | ٤٠٠ |

٤- إيجاد الفروق في اضطراب الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من الذكور والإإناث ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (٣٥,٣٦) وبانحراف معياري (٧,٥١) ، أما المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث فقد بلغ (٣٥,٣١) وبانحراف معياري قدره (٨,٦٤) وباستخدام الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دالة الفروق بين متوسط استجابات الفتتین، تبين أن القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (٠,٦٢) أعلى من القيمة الجدولية بالغاة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإإناث، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

نتائج الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإإناث على مقياس العنف المدرسي

| مستوى الدلالة (٠,٠٥) | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجنس |
|-------------------------|----------------|----------|-------------------|-----------------|-------|--------|
| | المحسوبة | الجدولية | | | | |
| غير دالة | ١,٩٦ | ٠,٦٢ | ٧,٥١ | ٣٥,٣٦ | ٢٠٠ | الذكور |
| | | | ٨,٦٤ | ٣٥,٣١ | ٢٠٠ | الإناث |

تشير هذه النتيجة إلى أن لا وجود للفروق بين الطلبة الذكور والإناث في المرحلة المتوسطة، ويرجع ذلك إلى أن الذكور والإناث يعيشون في بيئة واحدة ومن خلفيات اسرية متشابهة إلى حد ما.

٤- تعرف طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي والاضطراب الأسري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة معامل الارتباط

بين العنف المدرسي والاضطراب الأسري ، وكذلك تم حساب الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ، فكانت النتائج كما في الجدول (١٢) .

جدول (١٢)

العلاقة بين الاضطرابات السلوكية واضطراب الوسط الأسري

| الدلالة ٠٠٥ | القيمة الثانية | | قيمة معامل الارتباط | العلاقة |
|----------------|----------------|----------|---------------------------|--------------------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | |
| دالة | ١.٩٦ | ٦.٦٣٩ | ٠.٣٥٩ | العنف المدرسي والاضطراب الأسري |

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين العنف المدرسي والاضطراب الأسري ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كلما كانت الاضطرابات الأسرية مرتفعة فإنها تسهم في العنف المدرسي لدى الطلبة ، إذ أن الجو المدرسي يتأثر إلى حد كبير بطبيعة التماسك والاضطراب الأسري والأسر التي تكون مضطربة فانها تؤدي إلى سلوكيات عنيفة على وفق ما جاء بنظرية التعلم الاجتماعي عن طريق نمذجة الطلبة وتقليلهم للسلوكيات التي تصدر من الآباء والأمهات وكذلك الإخوة ومن ثم تظهر هذه السلوكيات في المدرسة .

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث يستنتج الباحث الآتي:

- ١- أن سلوك العنف يتأثر ببيئة المدرسية والأسرية .
- ٢- لدى الطلبة سلوكاً جماعياً في استعمال العنف .
- ٣- تؤثر المعايير الاجتماعية والعادات في نمذجة العنف لدى الذكور باعتبار المجتمع ذكوري.

الوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- استعمال مقياس العنف المدرسي والاضطراب الأسري الذي أعدّه الباحث، للإفاده منها من قبل المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة.
- ٢- ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية بظاهرة العنف المدرسي ، وما تخلفه هذه الظاهرة من نتائج سلبية على العملية التربوية.

-٣ تفعيل دور الإرشاد المدرسي للحد من العنف المدرسي.

المقتراحات:

واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

- ١ إجراء دراسة للتعرف بأسباب العنف المدرسي .
- ٢ إجراء برنامج إرشادي للحد من العنف لدى الطلبة .
- ٣ إجراء دراسة للتعرف بالعنف المدرسي وعلاقته (بالإحباط ، والقلق ، والاكتئاب) .
- ٤ إجراء دراسة للتعرف بعلاقة سمات الشخصية بالاضطراب الأسري .

المصادر:

- الأحمد، أمل (٢٠٠٤) :مشكلات وقضايا نفسية ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان .
- البطاينة، أسامة محمد وآخرون (٢٠٠٩) : علم نفس الطفل غير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨) :المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- التير، مصطفى وآخرون (١٩٩١) : انحراف الأحداث ، المملكة العربية السعودية.
- الخطيب، جمال (١٩٩٥) : تعديل السلوك الإنساني ، مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة .
- دريدي، فوزي احمد (٢٠٠٧) :العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.
- الزغول، عماد عبد الرحيم(٢٠٠٦) الاضطرابات الانفعالية السلوكية لدى الأطفال ، دار الشروق للطبع والنشر ، عمان.
- الذهري، سعد سعيد(١٩٩٤) :السلوك العدواني لدى الأطفال . مجلة الأمن والحياة ،الرياض.
- الشافي، محمد مبارك . (٢٠٠٦) :التفكير الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع القطري ، رسالة ماجستير ،جامعة نايف، كلية الدراسات العليا ،قسم العلوم الاجتماعية .
- الشيباني ،عمر محمد التومي . (١٩٩٩) : دور التربية في وقاية الاحداث من الانحراف في الوطن العربي ،المجلة العربية للدراسات العربية ،المجلد (٥)، العدد (١٠)،الرياض .
- طه ، فرج عبد القادر (١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار الصباح ، الكويت .
- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٤) :تعديل السلوك ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- عبده، عبد الهادي السيد، وعثمان، فاروق السيد (٢٠٠٢) :القياس والاختبارات النفسية، أساس وأدوات،دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر .
- العمري، صالح محمد(١٤٢٣) :العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية،أكاديمية نايف للعلوم الاجتماعية،الرياض
- عودة، أحمد سليمان (١٩٨٥) :القياس والتوجيه النفسي في العلمية التربيسية، المطبعة الوطنية، عمان ، الأردن .
- _____ (٢٠٠٢) :القياس والتقويم في العملية التربوية، عمان، الأردن .

- الغرباني ، عبد الحميد عثمان . (٢٠٠١):أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بجنوح الاحداث الليبيين ، رسالة ماجستير ،اكاديمية نيف للعلوم الامنية.
- الغريب، رمزية (١٩٧٠) : القياس والتقويم النفسي ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .
- الفلاوي، سهيلة محسن(٢٠٠٥):تعديل السلوك الدراسي،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن.
- عويدات، عبدالله وحمدي نزيه (١٩٩٧):المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها، مجلة دراسات العلوم التربوية ،عمان.
- علي،صلاح الدين محمد،وآخرون (١٩٨٥):دراسة تقويمية عن انسانية التوزيع المركزي لخريجي المرحلة المتوسطة، مؤسسة التعليم المهني،وزارة التربية،العراق.
- العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٧):سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،دار النهضة العربية،بيروت.
- فرج، صفت (١٩٨٠): القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- الكبيسي، حمد وآخرون،(١٩٩٥): اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الإحصائي في القدرات التمييزية لفقرات المقاييس النفسية ، دراسة تجريبية كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ملحم ، سامي محمد(٢٠٠٢):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .
- ميللر، باتريشيا، (٢٠٠٥) :نظريات النمو، ترجمة، سالم، مجدي محمد وآخرون، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- النبهان، موسى (٢٠٠٤) :أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- Allen,M.J.& Yen,W.M (1979) : " Introduction to Measurement_ Theory " California, Brooks Cole: .
 - Ebel,R.L. (1972): " Essentials of Education Measurement " New York, Prentic – Hall.
 - Bandura A. Ross , D & Ross . S,A (1961) Transmission of aggression through imitation of aggressive ells journal of Abnormal and social psychology 63-5.
 - Chapline, A. ,1971: Dictionary of psychology .New York .
 - Dollard. J.& Miller, N. Personality and psychotherapy, New York, Me Craw Hill Co., 1972.
 - Ebel,R.L. (1972): " Essentials of Education Measurement " New York, Prentic – Hall.
 - Singh,S.(2005):Dictionary of psychology, mohit publications,New Delhi,first published, India.
 - Steven .J.& conoley J (1984) childhood behavior disorders and emotional disturbance : an introduction to teach troubled children Englwood cliffs: prentic Hall.
 - Hallahan, A.& Kuaffman, J, (1982) Exceptional children : int- roduction to special Education ,London, Academic. Press, Inc .
 - Heward, W & orlansky, M Exceptional children columous, 1980.
 - Marlow,L.(1971):social psychology;anointer disciplinary oppoachto humanbehavior, bosto:Holbrook press.
 - Olson,D.H(2000): Circumplex model marital and family systems.journal of family therapy.
 - Vinnick, I.A. 1992: “ Moderator of stressful lifeArents & Behaviorproblems” dissertation Abstract interna- tional ,Vol.(53). No.(7).

School violence and relationship the family disorder by school students

D.r Haidar Kreem Jasim

**Imam Kadhim College (peace be upon him) Islamic Sciences
Department Gamah- Alhariahla**

Abstract:

School violence is one of the most prominent problems facing the entire educational system and because no study so far has dealt with school violence of the intermediate students and its relation to family disorder, the paper aims to fill in this gap. The paper is limited to intermediate school students at the schools of the directorate of Baghdad Education/ Risafa(3).This requires building two tools for measuring the school violence and the family disorder. The findings indicate the presence of school violence among boys while the family disorder is below the average. As for the relationship between violence and family disorder, it is statistically significant. The paper has come out with some recommendations and suggestions.